

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[125] عثمان: وما يدريكما أنه شرب خمرًا، فقالا: هي الخمر التي كنا نشربها في الجاهلية، وأخرجنا خاتمه فدفعاه إليه فرزأهما ودفع في صدورهما، وقال: تنحيا عني فخرجنا وأتى علي بن أبي طالب (رض) وأخبراه بالقصة، فأتى عثمان وهو يقول: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.. الحديث (46). وفي رواية البلاذري عن الواقدي: وقد يقال: إن عثمان ضرب بعض الشهود أسواطًا فأتوا عليا فشكوا ذلك إليه فأتى عثمان، فقال: عطلت الحدود وضربت قوم شهدوا على أخيك فقلت الحكم. وأخرج البلاذري عن أبي إسحاق قال: فأتى الشهود عائشة فأخبروها بما جرى بينهم وبين عثمان وأن عثمان زبرهم، فنادت عائشة: إن عثمان أبطل الحدود وتوعد الشهود (47). وأخرج أبو الفرج (48) عن الزهري أنه قال: خرج رهط من أهل الكوفة إلى عثمان في أمر الوليد فقال: أكلما غضب رجل منكم على أميره رماه بالباطل؟ لئن أصبحت لانكلن بكم، فاستجاروا بعائشة، وأصبح عثمان فسمع من حجرتها صوتًا وكلامًا فيه بعض الغلظة فقال: أم يجد مراق أهل العراق وفساقهم ملجأً إلا بيت عائشة!؟ فسمعت فرفعت نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: تركت سنة رسول الله صاحب هذا النعل. فتسامع الناس فجاءوا حتى ملأوا المسجد فممن قائل: أحسنت، ومن قائل: ما للنساء ولهذا!؟ حتى تحصبوا وتضاربوا بالنعال. وأخرج البلاذري (49): إن عائشة أغلظت لعثمان، وأغلظ لها وقال: وما أنت وهذا!؟ إنما أمرت أن تقرّي في بيتك، فقال قوم مثل قوله، وقال آخرون: ومن أولى بذلك منها، فاضطربوا بالنعال، وكان ذلك أو قتال بين المسلمين

(46) مروج الذهب، طبعة بيروت، دار الاندلس، 2

/ 336. (47) أنساب الاشراف 5 / 34. (48) الاغانى 4 / 178، ط. ساسي. (49) أنساب الاشراف 5

/ 33.